

٢- باب ما جاء في خَلْق رسول الله ﷺ (١) - شرح الشمائل

المحمدية - شريف علي

شريف علي

قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صورته وشكله الظاهر صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

واما الخلق بالضم فهو اوصافه الباطنة وسجيته الكريمة قال ابن الاثير رحمه الله الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته الخلق ماشي يا وحش قال وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة. وهي نفسه اوصافه ومعانيها المختصة بها - [00:00:19](#)

بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها وله ما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان باوصاف السورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف السورة الظاهرة يعني يقول ان الثواب والعقاب بيترتب على - [00:00:52](#)

مش على صورة الانسان شكل الانسان لكن يترتب على الاخلاق. والطباع والافعال لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - [00:01:11](#)

وقدم الكلام ولان الانسان اصلا ما لوش دخل في الهيئة اللي خلق عليها. الصورة يعني قال وقدم الكلام على الاوصاف الظاهرة لانها اول ما يدرك من صفات الكمال ولانها كالدليل على الباطنة. يعني انت لما تشوف مثلا انسان شكله كويس والسمت بتاعه طيب وعلى على - [00:01:32](#)

الهدى على هدى النبي عليه الصلاة والسلام وعلى هيئة العلماء واهل الفضل واهل الصلاح فالسمت الظاهر ده يدل على صلاح الباطن يعني مش بالضرورة لو كان الانسان آآ نيته يعني غير آآ صالحة - [00:01:58](#)

لكن لما الحمد لله تلاقي انسان على شكله الظاهر وشكله طيب تلاقي بنت ما شاء الله لابسة حجاب آآ محتشم ولابسة يظهر عليها في طريقة الكلام في الشكل بتاعها في الكلام ده ان هي - [00:02:16](#)

انسانة دينة فبيقول ايه؟ يقول قدم الكلام على الاوصاف الظاهرة لانها اول ما يدرك من صفات الكمال ولانها كالدليل على الباطنة فان الظاهر عنوان الباطن وللترتيب الوجودي اذ الظاهر مقدم على وجود الباطن - [00:02:31](#)

قوم يا شباب. وبعدين زكر اول حديث قال عن ربيعة ابن ابي عبدالرحمن انه سمع انسا رضي الله عنه يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن - [00:02:55](#)

ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق. ولا بالادمي وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرا وتوفاه الله على رأس ستين سنة - [00:03:14](#)

وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء فان زكر احنا ممكن يا شباب ممكن في الشرح ان احنا واحنا بنقرأ مسلا شرح في حاجات معينة ايه نعيها. الاختصار يعني وان شاء الله ده مش ايه يؤثر على - [00:03:38](#)

اه يعني لا يؤثر على فهم الحديث يعني فهو مسلا زكر هنا ايه مين هو ربيعة فهو المعروف بربيع الرأي ادرك بعض الصحابة فممكن حاجات زي دي احنا نعيها سهل ان ايه ان انتم ترجعوا تقرأوها يعني - [00:03:58](#)

وقال قال انس رضي الله عنه انس ابن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير هو بيصف ايه الشكل اه اه هيئة النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة - [00:04:15](#)

بالنسبة الطول والقصر. فيقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير. اي لم طوله طولاً ظاهراً بينا خارجاً عن الاعتدال مع اضطراب القامة. يعني في واحد - [00:04:35](#)

طويل وظاهر الطول يعني شكل الطول تحس ان فيه عدم ايه يعني اه يعني مش اه يعني مش ايه مش خرج عن حد الاعتدال. اللي هو لما تشوفه تحس ان هو طويل اوي - [00:04:55](#)

ماشي وهذا هو الطول البائن ده المقصود اللي انت بتشوفه كده تحس ان هو في وسط الناس ظاهر ان هو طويل وفي حد العكس لما تشوف وسط الناس يظهر ان هو ايه قصير - [00:05:14](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام زي ما انس رضي الله عنه بيصف يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير وهذا يشير الى انه قد كان في قده صلى الله عليه وسلم طول - [00:05:29](#)

يعني ايه في قده القدر لو انت بحثت عنها مثلاً في المعاني في قاموس مثلاً هتلاقي ان هي القامة معناها القامة يعني يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان يميل الى الطول - [00:05:48](#)

يعني اقرب للطول. لكن مش الطول اللي هو ايه؟ زي ما احنا قلنا ممكن يبقى ملحوظ في في وسط الناس شكله ملفت يعني خرج عن حد الاعتدال قال وهذا يشير الى انه صلى الله عليه وسلم قد كان في قده طول. والامر كذلك فانه كان مربوعاً - [00:06:03](#)

مائل الى الطول بالنسبة الى القصر وهو الممدوح احدى في في الرجال ان هو يكون وسط ظاهر عليه اعتدال الهيئة الطول لا هو طويل اوي تبقى انت شايف حاسس ان هو طويل في وسط الناس ولا قصير آآ في وسط الناس - [00:06:28](#)

آآ مائي الى الطول صلى الله عليه وسلم قال ولا ولا بالابيض الامهق. الامهق هو شديد البياض كلون الجص وهو كربه المنظر وربما توهمه الناظر ابرص ان ما كانش البياض ظاهر قوي لدرجة ان ممكن ايه انسان يحس ان هو ده برص - [00:06:50](#)

لا ولا بالادم والادمة السمرة والمراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمى وانما يخالط بياضه الحمرة والعرب قد تطلق على قد تطلق على من كان كذلك اسمرة. وده هيجي معنا كمان شوية - [00:07:20](#)

مش معناهم بالاسمر زي ما هيجي في احاديث تانية في روايات تانية ان هو المقصود به الابيه السمار اللي احنا بنتكلم عنه اللي هو اللي تكلم هنا قال ولا بالادم - [00:07:47](#)

لأ هو المقصود بيه ان هو ابيض لكن ايه يميل الى الحمرة مش مش الابيض بياض اللي قريب من البرص وده برص ايه يعني وصف كل شوفوا يا شباب فيه قاعدة كده واحنا ايه ماشيين طول ما احنا ماشيين في الشرح آآ وصف النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:08:02](#)

كل الصفات اللي هنتكلم عنها هي ان النبي عليه الصلاة والسلام كان على اكمل هيئة واجمل سورة صلى الله عليه وسلم كل الصفات لما نتكلم ان هو لا يخرج عن حد الاعتدال - [00:08:25](#)

يعني الحد الانسان يشوفه يحس ايه؟ ان دي حاجة جميلة يعني مش ايه مش لا هو ابيض بياض انت تشوفه كده ايه يعني تحس ان فيه نوع من البرص ولا اسود سواد شديد - [00:08:40](#)

هو ايه يعني ابيض قريب الى الابيه زي ما هيجي معنا دلوقتي مش رب بحمر. قال ولا بالجعد القطط او القطط الجعد هو الشعر فيه التواء وانقباض والقطط شديد الجعودة - [00:08:56](#)

يعني نتكلم عن الشعرة دلوقتي ولا بالسبط وهو الشعر المسترسل والمراد ان شعره صلى الله عليه وسلم لم يكن في نهاية الجعودة ولا في نهاية السبوط بل كان وسطاً بينهما وخير الامور الوسط - [00:09:17](#)

يعني ولا الشعر خشن اه اه يعني اجعد الشعر يعني ولا يعني ولا شديد الجعود ولا ناعم يعني ايه زي مسلاً شعر المرأة مسلاً ايه زي حرير يعني وسط يعني تقدر تقول شعر النبي كان جميل شعر النبي عليه الصلاة والسلام حلو - [00:09:37](#)

لا هو ناعم قوي قوي لدرجة ان هي تحس ان ده شبه شعر ايه؟ قريب من شعر النساء ولا آآ خشن او في جعودة قال الحافظ رحمه الله الجعود في الشعر الا يتكسر ولا يسترسل والشروط ضده فكأنه اراد انه وسط بينهما - [00:10:01](#)

قال بعثه الله على رأس أربعين سنة قال الحافظ ابن حجر وهذا انما يتم على القول بانه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان فعلى هذا - [00:10:22](#)

يكون له حين بعث أربعون سنة ونصف الى اخره يعني حاجات يعني الحاجات اللي زي دي احنا ممكن ايه ان احنا آآ نعديها علشان نركز اكثر على شرح الاوصاف والمعاني اللي احنا بنتكلم عنها يعني. لكن مسائل مسلا اللي فيها تحرير مسلا خلافات او حاجة زي كده نحاول ان احنا اه نعديها ممكن تقرأوها يعني - [00:10:43](#)

قال فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرا وتوفاه الله على رأس ستين سنة واخرج قال الحافظ واخرج مسلم من وجه اخر عن انس انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين - [00:11:06](#)

وهو موافق لحديث عائشة وبه قال الجمهور. وحملت هذه الرواية على الغاء الكسر. يعني ان العرب كان عادة يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام اقام في مكة كم سنة؟ تلتاشر سنة - [00:11:28](#)

فسيدنا انس ايه قال عشر سنين وعشر سنين وتوفي ستين سنة اللي هو يعني ايه كان عرب يعني بيقرّبوا يعني يشيل الكسر يعني قال وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - [00:11:42](#)

هو ده ده يا جماعة حاجة غريبة جدا سبحان الله يعني من شدة محبة انس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ان هو وتتبع اوصاف النبي ان هو ببعد الشعر - [00:11:58](#)

الشعر الابيض في شعر النبي عليه الصلاة والسلام وفي لحيته فيقول وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء يعني النبي عليه الصلاة والسلام وهو عنده ثلاثة ثلاثة وستين سنة آآ في آآ قبل وفاته - [00:12:13](#)

ليس في شعره وليس في رأسه ولا في لحيته عشرون شعر الرضا قال بل دون ذلك ويأتي حديث انس قال ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة - [00:12:33](#)

الا اربع عشرة او عشرة شعرة بيضاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة. وده هيجي يعني هيجي آآ زكر - [00:12:48](#)

شيب زكر الشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ده هيجي ايه؟ هيجي بالتفصيل في الابواب اللي جاية. طيب احنا نقف عند اه عند الحديث الحديث الثاني وآآ ان شاء الله نكمل في مجلس الغد باذن الله - [00:13:05](#)